

ذلك لا انت وقد قال الفقيه احمد لا شك انك من الابدال فرجع عقيب
ذلك الى بلده ولزم بيته عاكفا على العباد والخلوع حتى توفي شهيد
وتسعين وثمانه ولم اتحقق تاريخ وفاة ابيه رحمه الله تعالى النبي
عبد الله محمد بن شعيب بن معن القريظي كان فيها عالما ضالما
خير ا مباركا غالب عليه علم الحديث وعرف به وكان له عدة مصنفات
اشهرها كتاب المستصفي جمعه من كتب السنن واجتهاد فيه وهو من
الكتب المباركة المنبذ وله في ايمان عبد العلماء كتاب الجندی ولقد
وجدت بخط الفقيه الضال محمد بن شعيب الحضرمي ما مثله اخبرني
الفقيه فلان وسمى جلالا هل شريدا انه رأى النبي صلى الله عليه
وسلم يقول له اقرأ كتاب المستصفي املى الفقيه ابو الجدي او
على الفقيه محمد بن شعيب الحضرمي شرفا وهدى يدا على حركة
المصنف وفضله وفضل للهدى الذي صنف فيه انتهى كلامه ثم ان
الراي لمن كور فقرأ هذا الكتاب على لفته محمد بن شعيب وقد تقدم
ذكر ذلك في ترجمته ويروي ان الفقيه محمد بن شعيب المذكور رأى
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ووجهه بالتمنيت وكان الشرف
ابو الجدي يد بقوله ثبت بطريق صحيح عن الشيخ جريح صاحب الرباط
الذي بمكة المشرفه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال

فقال له من قرأ كتاب المستصفي الذي صنفه محمد بن شعيب كاملا
دخل الجنة **ابو عبد الله محمد بن شعيب بن علي بن محمد الضبي**
عرف بالجحيم بكسر الجيم والميم المولى وسكوت العين المهملة بينهما
ثلاثين سنة من تحت سلكه واخر يوم كان المذكور فقيهها عالما نقيضا لما
مبارك النبي رس صلح فاداف وكرامات يروي انه كان يقرأ
عليه جماعه في تفسير النقاش فورد عليهم في بعض الايام سؤالا مما
يتعلق بالحق في الجماعه متخبرين لا يقدر ان يصيبون على الفقيه
بالجواب ولا يمكنهم يعلمونه لعلهم انه لا معرفه له بعلم النحو ولا
مكنهم ترتيب السؤال على صلاحه فلما لم يجدوا من علمه ناولوه السؤل
وهم يظنون انه اذا وقف عليه اشار الى احد من جيب عليه فلما وقف
احدا لعمرو واجاب عنه جوابا شافيا كعريف من يكون من علماء النحو ثم
اؤها الجماعه فتصغروها وارفضوا جوابه وبجوابه من ذلك وعبدوا كرامه
الفقيه وكراماته ما حكاها الجدي عن الفقيه صالح بن عرفة كنت انا
القارى للكتاب المذكور وباقي الجماعه يستمعون فكان قد ينحس في سائر
القرآن حتى يغلب على الظن انه لا يسمع شيئا فازدت في بعض الايام ان
انزل القرآء واذا ابى امرى النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد في صحيح الفقيه
وهو يقول الى اقربا يصلح فقرأت برأت الفقيه فتح عينيه عقيب ذلك

الشيخ